

احدية عين الوجود بلا تميز كما تشاهد عين احديه عين زبيد
فقدرا انه لو لم يكن في الوجود الا هو لم يتميز عن شي لان
ما ثم شئ غيره لكن مراتب اجزائه متميزة بعضها عن بعض فان
يده متميزة عن رجله ورأسه متميزة عن صدره واذنه من
عينه وكذا كل قوة من قواه المباعدة عن بعضها بحكم ليس الاخرى
ذلك الحكم فتميزت الصور في عين واحدة لا تميز فيها فكذلك
مراتب اعيان المحركات للوجود المطلق كالاعضاء الواحدة من
المحركات اى من حيث تعلق قدرته فيه وادائه له وعمله به لو كان
فيها الله الا الله لفسدنا وليس عين من اعيان النسب التي
عبر الشارع عنها بالاسماء الاوكة معنى ليس الاخرى وذلك المعنى
منسوب الى ذات الحق المسي صفة عند اهل الكلام ونسبة
عند المحققين من اهل التصوف والنسب متميزة بعضها عن
بعض فان الرحيم من الفهار وابن الكلام من الحياة والنسب
حقيق معقولة غير موجودة والذات واحدة العين لا تتكرر
الا بالاعيان الوجودية لا باحكام المضافات والنسب
والحق تعالى كبرياؤه في احديه ذاته المقدسة منزلة عن
التغير والتكثير مع وجدان كثرة اهل الاسماء والصفات ومن
الحال ان يطلب الواحد امرًا ما لم يحصل وما يتوهمه اهل
الحجاب من خطابه تعالى للكفار بالايان من لم يؤمن فعند الحق
ان لما نفع من ايمانهم انما كان منه اذ لم يعطهم التوفيق فلو قال
لايمان كن في قلبه لكان الإيمان في محل الماودبه ولكن ما تعلق

ادلة

ارادة الواجد لا يجد الامر لا يتكون الإيمان في عين انكا فرد قد
وجد المراد وقال الخليل قد سأل الله سره في الكالات الاضية الواجب
بالجسم هو الذي كل بذاته فلا يفقد شئ من كالاته بوجه من
الوجود ولا نسبة من النسب بل هو واجد بجميع اسمائه وصفاته
من جودله وجماله وكالته على اتم الوجوه واكملها واشملها وهذا
الاسم من اسماء الصفات وصفته الوجود وهو عبارة عن
تحقيقه بالكالات ظهورا وبطونا صورة ومعنى غيبا وشهادة
علوا وسفلا حقا وخلقا حركا وعينا حيطه وشمولا قيدا واطلا
اشئ **اربعة عشر مرة** اى ويكرره الثاني هذا العدد المعبر
عنه بالحق واما التفصيل فهو مائتان واثنان عشر في ذكره
عدده التفصيل والفين وتسعين وثمانية وستين وهذا
العدد ينشأ من ضرب الحق في التفصيل ولازم على ذلك
وطب شيئا كانه ومكنه الله من قضا الكواكب ومن لازم على
ذكره لا يجره بار الله تعالى عن امر يريده ومن ذكره وهو باكل
طعاما جعله الله نورا في باطنه ومن اكثر من ذكره لا يفقد
شيئا مما يريد وجوده وبالاكثر من ذكره يعرف السالكون
نفوسهم معرفة وجد ومن واطب عليه الى ان يغلب عليه
حال وجد ما باطنه ما لم يكن يمهده قبل من العلوم والافكار
ورسخت قدمه في الحكم الذوقية واجد الله تعالى في قلبه
الايمان والثقوى وهذا وفقه كما ترى ولهذا الاسم شرف من
حيث هو مركب من ضرب اول عدد زوج في اول عدد كاهل

سراج